mroftalp htehaB ni knil muideM

24- تفسير القرآن | سورة البقرة ٢٢٢-٧٢٢ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد على اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:01

هذه الليلة الشريفة المباركة نجلس في هذا المقام يتناول ايات في كتاب الله نقرأها ونتدبرها ونتأملها في هذا الكتاب الذي هو القرآن العظيم كلام الله سبحانه وتعالى الذي لا تنقضي عجائبك - 00:00:18

كل ما قرأ انسان وتأمل وتفكر عرفة معاني هذه الآيات ازداد ايمانا ويقينا وعلما معنا سورة البقرة ووقفنا عند الاية الثاني والعشرين بعد المئتين وهي قول الله سبحانه وتعالى ويسألونك عن المحيض - 00:00:39

قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن معنا اكثر من مرة انه اذا افتتحت الاية بقوله ويسألونك اعلم ان هناك سؤال ورد الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:04

احد الصحابة او اي شخص سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن مسألة هنا يقول ويسألونك عن المحيض اذا في سؤال ورد عن حالة المرأة اذا جاءها الحيض الزوج من زوجته - 00:01:24

هذا هو المراد وهذا السؤال الذي ورد من الصحابة سببه ان المهاجرين لما جاءوا للمدينة كذلك من اسلم من اهل المدينة الاوس والخزرج اليهود بالمدينة اليهود يعتقدون عندهم ان المرأة اذا حاضت - 00:01:46

لا يجوز الجلوس معها لا يكون الزوج والزوجة تحت سقف واحد لابد من لا يؤاكلها ولا يشاربها ولا يجالسها ولا ينام معها كل ذلك ما دامت في هذه المدة وفي هذه الفترة - 00:02:10

هذا كله ما انزل الله به من سلطان ورد الله عليه رد الله عليهم وبين لنا بيان شافيا في هذا المعنى هذي مسألة تمس كثير من الازواج لا بد ان يعرفوا احكام الله في هذه المسألة. ولكثير من الجهلة ما يعرفون - 00:02:32

الحيض موقف الزوج مع زوجته في هذه الحال هل يجالسها؟ هل يأكل معها لينام معها او ماذا يصنع هذا ما بينه الله سبحانه وتعالى ولاحظ انه لم يقل الحيض قال المحيض فرق بين الحيض - 00:02:49

ثم يقول ويسألونك عن المحيض يقصد بذلك المحيض المكان والزمان المكان والزمان ولا يقصد به المحيط الحي انما قد تتضمنه الاية. قال ويسألونك عن المحيض قل هو ادم هذا المكان المكان - 00:03:14

اذا جاءت الدورة الشهرية للمرأة ونزل معها الدم الذي يقذفه الرحم دم لابد ان يخرج والا ستتأذى المرأة منه فهذا الماء هذا الدم الذي يخرج في هذا الزمن هو اذى. اذى من ناحيتين - 00:03:38

هذا للزوجة واذان للزوج الزوجة تتأذى من هذا بشدة الامه الالام والرائحة ونحو ذلك. كل ما يقع مع نزول الدم مع المرأة تجد حتى حتى يعني حالها تغير ونفسيتنا تتغير فهو اذى عليها - 00:03:57

وابى على الزوج لما يقترب من امرأته في هذه الحال اذى على الزوج اذا باشرها من ناحية صحية من ناحية صحية ذكرها الاطباء وفي خطورة والله سبحانه وتعالى - 00:04:19

قال هو اذى وكلمة اذى تكفي يكفي بانك تتأذى منه يضرك وقال هو انا يقول هو انا ثم بين بعد ذلك قال فاعتزلوا النساء في

المحيض اي في المكان المحرم اعتزلوا النساء لا - 00:04:35
تقرب المرأة وهي في هذه الحال كيف لا تقربها؟ اي لا تباشرها في المكان الذي كنت تباشرها وهي طاهرة لا يجوز مباشرته في هذه الحال لما تكون حائض لما تكون في هذه الحال لا تجوز مباشرتها. قال فاعتزلوا والاعتزال - 00:04:56
البعد البعد عن قال ولا تقربوهن اي لا تحوم حوله كما انه لا يجوز مباشرتها في الفرج كذلك لا يجوز الحوض او الحوض حوله. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم اذا حاضت - 00:05:16
احدى نسائه يأمرها ان تتزن من السرة الى الركبة ثم يباشرها فيما سوى ذلك هذا جائز ولذلك قال فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يظهر هذا الزمان. اذا هو ليست ليس اعتزاليا كليا. وانه لا يقربها - 00:05:32
طوال العمر لا وانما هو وقت محدد يأخذ ستة ايام سبعة ايام يزيد او ينقص هذه المدة المعتادة فلا حتى يطهره. ما معنى يطهر؟ يعني حتى ينقطع الدم ينقطع الدم ورأت الجفاف وذهب الدم في هذه الحالة قال حتى يكفره ولم ولم ينتهي الامر لا قال - 00:05:58
اذا تطهرنا تطهرنا هنا غير يدخلنا يطهرن ان ينقطع الدم تطهرنا اي اغتسلنا. تغتسل المرأة. فمتى يجوز للزوج ان يباشر زوجته كما كانت طاهرا بشرطين الاول ان ينقطع الدم كليا. الشرط الثاني ان تغتسل - 00:06:26
اغتسل وجوبا لابد ان تغتسل. لانها في حال الحيض لا تصلي فاذا طهرت وجب عليها ان تغتسل حتى تكون طاهر لاداء الصلاة وقراءة القرآن والطواف ودخول المسجد وغيره قال فاذا تطهرنا فاتوهن من حيث امركم الله. يعني اذا طهرت واغتسلت فارجع - 00:06:52
الى حالكم السابقة فاتوهن من حيث امركم الله. من حيث امرك الله بمباشرتها في المكان الذي اباحه لك اما ان تتعدى الى اماكن اخرى محرمة فهذا لا يجوز. حيث امرك الله ثم ختم الله بقوله ختم الله الاية بقوله ان الله - 00:07:18
يحب التوابين ويحب المتطهرين. يحب الله من عباده من يكثر التوبة والاستغفار. سواء في هذه في يتعلق بهذه الحال او غير هذه الحال. كثرة التوبة والاستغفار اذا وجدت العبد دائما يكثر من استغفار والتوبة فان - 00:07:38
هذا العمل يحبه الله سبحانه. يحبه الله لان الانسان لا يخلو من الوقوع في في المعاصي والتقصير في حق الله وفيما فرض الله وفيما يعني الله به يقع قصور كثير ويرقع هذا ويسدد هذا القصور هو كثرة الاستغفار كثرة الاستغفار - 00:07:58
والتوبة التوبة والرجوع الى الله ولذلك المصلي اذا صلى اول ما بعد السلام يبدأ به الاستغفار ثلاثا قال يحب التوابين ويحب المتطهرين. الذين لا يقعون في النجاسات والاذى والحيض. ولا - 00:08:22
والاية عامة. الاية ان محبة الله للمتطهر. متطهر باي شيء. يتطهر بافعاله باقواله بلسانه طاهرا بملابسه طاهرا كل احواله تكون دائما الله يحب الطهارة يحب النظارة يحب الطهارة ينبغي الانسان ان يكون طاهرا في في بدنه طاهرا في لبسه ظاهرا في لسانه ظاهرا في اخلاقه كل هذه يحتسب - 00:08:41
الاجر عند الله حتى يدخل في هذه الاية وحتى تحصل له محبة الله سبحانه وتعالى. لما بين الله سبحانه وتعالى ان المرأة اذا تطهرت وانقطع الدم جاز لزوجها مباشرتها بين الله سبحانه بعدها قوله - 00:09:10
تعالى نسائكم حرف لكم. شف كيف تعبير القرآن وجمال البلاغة القرآنية. سمى المرأة حرف لان مكان الزراعة مكان النسل مكان الاولاد وكأنها حر. شف قال نسائكم حرث لكم حرف يسقى ثم ينبت. فتأتي الذرية شبه الله سبحانه وتعالى المرأة في الارض التي تزرع - 00:09:30
انها مكان للزرع. قال نسائكم حرث لكم ثم قال فاتوا حربكم عنا شئتم. كيف شئت فأتها ما دام انه في المكان الذي اباحه الله سبحانه وتعالى والا يقع في مكان حرمه الله فيباشر المرأة بالمكان الذي - 00:09:59
الله كيف شاء؟ قال شف ينبه الله سبحانه وتعالى ان هذا ليس فقط عمل من اعمال الدنيا هذه لا يعمل هذا وهو يحتسب الاجر احتسب الاجر لما قال احد قالوا وفي بضع احدكم صدقة - 00:10:18
قال ايأتي احدنا شهوته ويؤجر عليها؟ قال ارأيت لو وضعها في حرام وضعها في الحرم الا يؤزر عليها؟ قال بلى. قال فاذا وضعها في

الحلال يكتب له الاجر الانسان في عملي هذا احتساب ولذلك شوف نبه الله على على قضية احتساب حتى في مباشرة المرأة - 00:10:38

قال قال سبحانه وتعالى وقدموا لانفسكم. قدم شيء لنفسك ينفعك في الاخرة. قدم. قدم ماذا؟ وانا اباشر هذه الزوجة. قال قدم الاحتساب في انك تعف نفسك عن الحرام وتعف زوجتك عن الحرام - 00:11:00

وتقدم لنفسك انك تبتغي الذرية الصالحة. الذرية الطيبة الصالحة. قال وقدموا ثم قال واتقوا الله اتقوا الله يعني راقبوا الله فيما تاتون وفيما تدرون. راقبوا الله فيما ينفعكم ويضرك. في كل - 00:11:21

ينبغي للمسلم ان يراقب الله عز وجل ويتقي الله في اعماله. ويتذكر ماذا؟ لماذا نتقي الله؟ ولماذا نقدم لانفسنا؟ لماذا قال اعلموا واعلموا انكم ملاقوه. انك ستلقى الله عز وجل وستلقى اعمالك امامك. فاحتسب الاجر في كل ما - 00:11:41

حتى في مباشرة الزوجة احتسب الاجر احتسب الاجر في هذا فانك ستجد هذا في صحيفته يوم القيامة واعلموا انكم ملاقوه ثم قال وبشر المؤمنين ابشرهم باي شيء؟ بشر المؤمنين الذين ماذا؟ الذين يتقون الله عز وجل - 00:12:01

الذين يعلمون انهم ولاة الله وعندهم اليقين بالقاء ربهم وبالاجور التي يحصلون على اثارها يوم القيامة هؤلاء يبشرهم لانهم امنوا وصدقوا واتقوا الله سبحانه وتعالى وراقبوه وقبلوا وقبلوا ما من الله سبحانه وتعالى. قال وبشر المؤمنين بما يسعدهم في الدنيا والاخرة - 00:12:19

بشرهم بما يسرهم في الدنيا وبما يسرهم في الاخرة يعني هذه الايات ايها الاخوة يعني كلها في في علاقة الزوج مع زوجته لان الايات التي قبل هذي تحدثنا عنها في اللقاء الماضي - 00:12:48

تتحدث عن النكاح ولا تنكحوا المشركات ولا تنكحوا المشركين كله تحدث فلما تحدث سبحانه عن احكام الزواج والنكاح في العشرة الزوجية. الان ستأتينا اية عن اليمين والحلف. قد يسأل سائل يقول طيب - 00:13:05

علاقة اليمين والحلف قد يقع اليمين من الزوج على زوجته ويمتنع من مباشرتها وهذا ما يسميه اهل العلم بالايلاء ان يولي من امرأته قدم الله عن احكام اليمين ثم تحدث عن اذا قال الزوج لزوجته اذا قال الرجل لزوجته والله لا اقربك - 00:13:25

لا اقربك ولا اباشرك فما حكم هذا؟ هل هذا جائز؟ الان يأتيك. يقول الله سبحانه وتعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم لا تجعل الحليب بالله سبحانه وتعالى مانعا لك عن اي شيء قال انت بر وتتقوا وتصلحوا بين الناس. تبروا يعني البر اعمال البر والخير - 00:13:48

اتقوا وتتقوا اي تعفو عن التقوى. وتصلح بين الناس والاصلاح بين الناس اذا وقعت خصومات بينهم. فيقول لا اجعل الحلف اذا حلفت على بر او حلفت على فعل تقوى او فعل بر او اصلاح بين الناس حلفته فلا تجعله - 00:14:12

يمين مانعة من هذا الفعل. بل عليك ان تكفر وتأتي الذي هو خير. كما قال صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمينه ورأى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليأتي الذي هو خير - 00:14:32

لو قال احد مثلا والله لا اكلم فلانا من الناس هو مسلم اخوك هذا على يمين الا تكلمه ورأيت ان الكلام معه والسلام عليه خير عند الله فانك تكفر عن هذه اليمين. قال والله لا ازور فلان لا تزور - 00:14:49

اخوك المسلم قفل عن يمينك واتي الذي هو خير. فاذا فعل الانسان مثل هذا الشيء فعليه ان ان يكفر عن يمينه ويأتي الذي هو خير كما بينه النبي صلى الله عليه وسلم. قال سبحانه وتعالى قال والله سميع اي لاقوالكم عليم بنياتكم - 00:15:08

في اليمين ونحو اليسار قد يكون هناك يمين نوع من الايمان ليس فيها كفارة قد يجهلها كثير من الناس مثل ماذا؟ قال الله سبحانه وتعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم - 00:15:28

يمين اللغو تسمى هذي اللغوي في ايمانكم يعني اذا كان مجرد كلام تقول لا والله بلى والله وهكذا والله يعني هذه الكلمة الدارجة على كثير من الناس على لسانه قلت لا والله ما حصل ما حصل كذا لا والله ما ما رأيت لا والله كذا. هذه تسمى من لغو اليمين. ما فيها كفار ولا شيء. بعض الناس يظن انها حلف - 00:15:46

ليه؟ لماذا؟ لانها على اللسان من غير قصد من غير قصد او حلف على شيء ماضي يظنه في اعتقاده انه حصل ثم يتبين انه لم يحصل هذا الشيء. فاذا حلف على شيء - 00:16:11

الايمان والحلب فيها احكام كثيرة لابد الانسان. ولذلك شوف الله ماذا قال؟ قال ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم. يعني كما في اية اخرى قال بما عقدتم الايمان. يعني اذا كانت اذا اذا هذا الشيء - 00:16:26

حصل من اعتقاد في قلبك ان كذا وكذا وكذا فان هذا تلزمه اليمين ويؤاخذ عليه الانسان لو قال والله والله لادنى والله لادخلن هذه الدار. يجب عليكم ان تدخلها ولا عليك يمين. والله لا اسافر الى هذه البلدة ثم - 00:16:46

لزم اهل الكفارة. هذه احكام الكفارات معروفة. قال والله غفور حليم. غفور لمن يقع منه مثل هذه الايمان التي يظن انها ليست يمين ويمين ثم يكفر. وحليم لا يؤاخذ عباده ولا يعاجلهم بالعقوبة - 00:17:07

الان تأتينا مسألة التي ذكرناها قبل قليل مسألة الايلاء. ما هو الاله؟ ان يحلف الزوج الا يقرب زوجته فما حكمه هل يجوز ولا ما يجوز نقول ننظر في قال والله لا اقرب زوجتي - 00:17:27

وهو يحلف على وقت مطلق هكذا فنقول نقول لك اربعة اشهر اربعة عشر لا تتجاوزها اربعة اشهر لا تتجاوزت هذه الاربعة اشهر اليك ان ترجعي لزوجتك او تطلقها - 00:17:49

لما تعلقها لا يجوز. طيب لو قال مثلا والله لا اقرب زوجتي شهرا او شهرين او ثلاثة نقول هذا جائز هذا جاحد ان النبي صلى الله عليه وسلم ال من زوجاته شهرا - 00:18:10

فهذا جائز اذا كان لحاجة جائز اذا جاوز ولذلك شفنا الله عز وجل للذين يؤلون ان يحلفون من نسائه ان يحلف على ان لا يقرب امرأته وانت تربص اي يمكث اربعة اشهر - 00:18:24

له اربعة اشهر لا يزيد عنها قال فان فاقوا اي رجعوا الى زوجاتهم فان الله غفور رحيم شيئا لا لا يجوز لانه زاد عن اربعة اشهر فلا يجوز. فيغفر الله له ويتجاوز عنه اذا رجع - 00:18:45

ثم قال وان عزموا الطلاق وصلت اربعة اشهر وقال انا لا اريد ان ان اعود الى امرأتي. ولا اريد ان اقربها ان اقول عليك ان تطلق اجعل المرأة هكذا معلقة زوج ولا هي مطلقة - 00:19:03

قال وان عزموا الطلاق فان الله سميع لاقوالهم عليم بنياتهم. فاذا عزم الطلاق فعليه ان يطلق والله عز وجل يرزقها خيرا منه هذه احكام تسمى احكام الايلاء والحلف على الزوجة. اذا حلف والله لاقرب زوجتي - 00:19:21

فننظر نقول ماذا تقصد؟ وكم المدة؟ قال هكذا. نقول لا لك اربعة اشهر اربعة اشهر اعطاك الله سبحانه وتعالى اربعة اشهر فان زدت على الاربعة اشهر لا يجوز اوقعت في الحرام وعليك اما ان - 00:19:44

ترجع لزوجتك واما ان تطلقها اما ما دون الاربعة اشهر فان هذا امر حده الله لك واجازه لك. هذا ما فيها تتعلق او تتحدث عنه الايات مما يتعلق العلاقة الاسرية التي يوجهها القرآن للناس ويعلمهم ما ما الذي يكونون عليه من علاقة الزوج - 00:20:00

امرأتي لما يتزوج بهذه المرأة من حيث من حيث يعني ما ذكره الله سبحانه وتعالى في يعني احوال ما الذي يجب فيه والعشرة والمباشرة ونحو ذلك والحلف عن عن عدم قربان المرأة - 00:20:24

كل هذه اشياء تخص يحتاجها الناس. ولابد ان يتعلموها ويتفقهوا في الدين. اما ان لا يعرف احكام الله ويقع في الان اذا كانت هذه مجرد فقط مباشرة المرأة او الاله او نحو ذلك. كثير من الناس يجهلها وكيف باحكام الطلاق - 00:20:44

كثير من الناس يتكلم الطلاق ويتحدث بالطلاق وهو لا يعرف علي الطلاق ان ان تدخل عندي علي الطلاق ان تفعل كذا ويقرأ في الطلاق ويوقع الطلاق على زوجته وتطلق منه وتكون حرام عليه وهو لا - 00:21:05

احكام الطلاق كثير من الناس فلابد على المسلم لابد للمسلم ان يتفقه في دين الله اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:21:20

00:21:39 -